

# إيمان أبي العلاء لا يطفئ شكوك الأرض المحتلة



بقلم -  
إبراهيم الدقاق

أو من مجلس الأمة الحديد  
متملا للاردن بصفته.

وقد لقيت امتناحية "الفجر"  
المقدسية (١/١٠) حول الموضوع  
تعاظنا من الناس لانها عبرت عن  
تلقهم ولكنها لم تشف غليلهم .

نقول ذلك لانها انت في خصم  
تصرحات من مؤولين فلسطينيين  
في الخارج لم تأخذ قلق الناس في  
الأرض المحتلة في الاعتبار وتمت  
على خلفية جهود محومة  
"لتعويض" السياسة المصرية  
كاتب ديفيد (القدس  
١/٢١) .

وليس غربيا ، والحالة هذه ،  
ان يعلن ناطق رسمي مصري  
(١/٢٠) بان عودة مصر الى منظمة  
المؤتمر الاسلامي لن تتم بشروط ،  
وبان مصر لن تتنازل عن كايه  
ديفيد ومعاهدة السلام مع اسرائيل  
وان يضيف بثقة بان ذلك ليس  
مستحسنا بل يؤكّد "انتصار  
الديبلوماسية الاميركية" .

عفا المصرية .

ويصبح من حقنا ، بعد تجربتنا  
الطويلة ، الاستماع بصمت وشك الى  
"تخريجات" المؤتمر الاسلامي في  
الدار البيضاء ، وان تمنع "بقلق"  
في تصريحات الناطق الرسمي  
المصري وان ترفض دعوة "الخارج"  
لاننا لم ننقد القدرة على فهم  
اسباب الضجة القائمة .

الراسالية الصناعية المتطورة  
والبلدان النامية ما يضعف  
كثيرا اقتصاد الدول الفتية .

ومن الجدير بالاهتمام  
ان الاتحاد السوفيتي لم ، ولن ،  
يساوم حدا ايدا على حساب  
البلدان النامية ، ان مؤونه زبينة  
وصادقة ولا ، يطلب اية ارباح  
استغلالية لا الان ولا في المستقبل .

تصبح معالي السيدة ليلي شرف  
وزيرة الاعلام لحريدة "الحورولم"  
ستار" الاسوعية في عمان  
(١/١٢) .

فقد اكدت معالمها ان البرلمان  
الحديد يمثل الاردن بصفته  
الشرقية وتلك الواقعة تحت  
الاحتلال الاسرائيلي .

ورغم ان البعض بشير التساؤل  
حول التسهيلات التي تمنحها  
السلطة الاسرائيلية بشكل  
"استثنائي" لعقد البرلمان فاننا  
نرغب في التحاوض عن ذلك لاننا لا  
نملك ان نغض الطرف عن  
"التناقض" الواردة اصلا في  
التصريحات المشار اليها او ربما  
"التوافق" ، ولا نرغب في تعقيد  
الامور .

ولا يمكن التقليل من خطورة  
هذه التصريحات والاكتفاء بوصفها  
بانها وجهات نظر شخصية خاصة  
في ظل التطورات الحارية بعد تصريح  
د . نبيل شعث منذ ايام عن النية  
لنقد مؤتمر فلسطيني اردني مصري  
(١/٢٠) وبعد ان كشفت "الراي"  
العام "الكويتية" (١/٩) ان الاردن  
يلدك الخيار الذي اخذ تفويض  
للدخول في المفاوضات التي دعيت  
اليها مبادرة الرئيس ريفان من  
منظمة التحرير او ...

وهنا مربط الفرس ...

الاتفاق اذا تم على حسابه .  
ولذلك يعمل بمهارة الماسترو  
الحاذق على طرح الانتصارات  
الحزبية التي يحققها طرف من الاطراف  
من الضال الساعي الى تدبيل  
مزان القوى لصالح السلام العادل  
والدائم .

وعليه فمن حقنا ان نستنتج ان  
تزامن تعويم دولة اسرائيل مائلا  
وساميا واقتصاديا من قبل  
الولايات المتحدة الاميركية بموجب  
الاتفاق الاستراتيجي الذي "تفهم"  
وزير خاريجة مصر اسابه ، مع  
تعويم سياسة كاتب ديفيد المصرية  
اسلاميا وغربيا وفلسطينيا يتم ،  
بحركة ارادية او لا ارادية ،  
استجابة لحركة عصا الماسترو  
القاع في البيت الابيض .

ورغم ان العصا هي عصا  
موسقية لاج عبقرية الماسترو ،  
حسب راي المؤيدين ، تسمح  
باستعمالها عند الحاجة لمن عصي .  
ومهما جرى لستر عورة هذه  
السياسة بشارات اسلامية وعربية  
وفلسطينية تبقى العورة اكرم من  
ورقة التين التي تنظيها .

ومن هنا نحد انفسنا في وضع  
لا نحسد عليه ونحن نتلقى دعوة  
"الخارج" ونرى ونسمع في نفس  
الوقت ما يبشر شكوكنا على مستقبلنا  
بينما نواجه سياسة تحلنا نتصك  
بشكوك ابي العلاء ، لا بدعائه .  
فتصريح السيد خالد الحسن  
(١/٧) بان لا خلاف مع الاردن  
حول دعوة البرلمان الاردني الى  
الانعقاد وتصريح السيد ياسر عرفات  
(١/٨) بان دعوة البرلمان مسالة  
اردنية داخلية لا يستقيمان مع

وعندما تنتهي المناقشات  
والمساومات ، وقيل احما ، الاهداف  
يجمع التحالف الاستراتيجي  
الاميركي الاسرائيلي المدليات  
الذهنسة والغضبية ويترك بعضا من  
المدليات المروونة لفرق الدرجة  
الثالثة في العالمين الغربي  
والاسلامي .

وليس هذا غربا ما دام  
التنافس يتم على طلب الادارة  
الاميركية وبموجب شروطها وبجكم  
المماريات فيها رئيسها ساعده في  
ذلك كل من رئيس وزراء اسرائيل  
والرئيس حسني مبارك .

ولا ننالي فيما نقول لاننا  
نؤمن بان طرد المعارضين في فتح  
باسم "الشرعية" وسعي المعارضة  
لاحرا ، استبدالات في القيادة باسم  
"التصحيح" يحقق انتصارات حزبية  
لكل طرف ولكن يكرس تقسيم منظمة  
التحرير في المحصلة .

والانتصارات الحزبية لهذا  
السبب بالذات ، ليست انتصارات  
فلسطينية ، ولكنها ، مع الاسف ،  
احباطات فلسطينية .

ولا ننالي كذلك في القول بان  
حسم الصراع بالنقاط على  
الساحتين العربية والاسلامية لا  
يخدم التضامن العربي او التضامن  
الاسلامي .

لا تخدم هذه الصراعات  
مجتمعة ، اي طرف من اطراف  
الصراع حتى ولو حقق هذا الطرف  
انتصارا على طرف آخر لانها تتم  
جميعا في جراب الكونفرو الاميركي  
وحسب قواعد الاتفاق الاستراتيجي  
وفي ظل موازين قوى غير مناسبة .  
ولا يسعد الكونفرو بالصراع  
بين الاطراف ولكنه يخاف من

بعض دعوة "الخارج" الى  
التمسك في العلاء .

بعض دعا "ابي العلاء" في  
الله "امانا كايهان  
بعض بعد ان فقد القدرة على  
اسباب الضجة التي قامت في  
بين "احمد والمسبح"  
اصم اذناه دعوة هذا  
ان وقد ذاك "ساقوس" .

تبارك بين دعوة ابي العلاء ،  
"الخارج" ان ابا العلاء ،  
الى الخالق عز وجل بينما  
عاسر "الخارج" ان نلتحي ،  
عاسر مؤسسه الاسلامية  
والفلسطينية والتسليم  
لها والامعان بما تصدره من  
على طريقة "ايمان

يقول هذا بحسرة ونحن نرغب  
بين المتنازعين في منظمة  
وركل "يحدد دينه" ويسجل  
في شياك الفريق القابل .

يستذكر قصة ابي العلاء ونحن  
وشهد "المتمدلين" في  
العربي يسجلون نقاطا في  
"الريكيالين" بينما يسدد  
كاليون "اهدافهم مباشرة في  
"المتمدلين" .

يفطر قلبنا هلما ونحن نرى  
انتقال الحماس والانتعاش  
الاشمعياد الاسلامي " حيث  
تسجيل الاهداف في الشياك

في النتيجة لا يحسم اي طرف  
بالضربة القاضية لانه لا  
القدرة على ذلك بسبب  
القوى .

## الاتحاد السوفيتي يقيم أكثر من ٥٠٠ مشروع في القارة الأفريقية

الدول النامية ، ولا مجال هنا  
للنقاش بصدد تسرب الموارد  
المالية من هذه الدول كما يحدث  
في العلاقات ما بين الدول

اقتصاد بلدان معينة . وعلى  
سبيل المثال نذكر المرحلة  
الثانية من مصنع التعدين في  
الجزائر ، ومؤسسة استخراج  
البوكسيت في غينيا ، ومصنع  
التعدين في نيجيريا والمحطة  
الكهروذرية في ليبيا ، ومحطتان  
كهرومائية في اثيوبيا وانغولا .

ويعايد الاتحاد السوفيتي  
الدول الفتية في تهئية الكوادر  
الفنية الوطنية من مختلف  
الاختصاصات والمستويات ففي  
المراكز المهنية المحلية والورشات  
في البلدان الافريقية تم اعداد  
حوالي ١٥٠ الف عامل متخصص ،  
واضافة لذلك شيد وبشيد بمساعدة  
الاتحاد السوفيتي حوالي ١٧٠  
مؤسسة تعليمية وهي مراكز تعليم  
عالي ومتوسط ومعاهد ومدارس  
مهنية .

اجاب "اناطولي غروميكو" مدير معهد الدراسات الافريقية والعضو  
امل لأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي على اسئلة مراسل مجلة  
"موسكو" وكان من بينها السؤال التالي الذي نورهه مع الاجابة  
اللاهمية :

غالباً ما يؤكّدون في الغرب بان الاتحاد السوفيتي يتحدث كثيرا  
الساعدة الاقتصادية للبلدان الافريقية بينما لا يقدم الا "جزءاً  
رامنها" . . .

بالطبع يمكن ان يقال اي شيء لكن لا يجوز تصديق كل ما يقال .  
استستين بالوقائع وحسب .

في مطلع الثمانينات كانت  
التعاون الاقتصادي  
تربط بين الاتحاد  
سبتي وخمسة وثلاثين بلدا  
فقد اخذ على عاتقه

تشديد اكثر من ٥٠٠ منشأة  
صناعية وزراعية وغيرها في  
افريقيا ، تم حتى الان تشغيل  
ثلثيها . ومن ضمنها منشآت  
ضخمة ، بل حيوية جدا بالنسبة

بمطلع الثمانينات كانت  
التعاون الاقتصادي  
تربط بين الاتحاد  
سبتي وخمسة وثلاثين بلدا  
فقد اخذ على عاتقه

والعالمين من رسوم لضمان اجتماعي في الاتحاد السوفيتي

العام الحالي .

واضافت الصحيفة بان المجلس  
المركزي للقباب السوفيتية  
قد تولى عملية الاتفاق المذكورا

بمطلع الثمانينات كانت  
التعاون الاقتصادي  
تربط بين الاتحاد  
سبتي وخمسة وثلاثين بلدا  
فقد اخذ على عاتقه

واستغلالها . جاء هذا الاجراء  
تشيا مع قانون الاصلاح الزراعي  
الذي اقتره الثورة الاقنانية .  
وفي الثاني عشر من كانون اول  
الحالي التقى ممثلو السلطة  
الشعبية بالفلاحين وعقد اجتماع  
جماهيري كبير تم فيه تسليم  
هذه العائلات وثائق استملاك .

بمطلع الثمانينات كانت  
التعاون الاقتصادي  
تربط بين الاتحاد  
سبتي وخمسة وثلاثين بلدا  
فقد اخذ على عاتقه

بمطلع الثمانينات كانت  
التعاون الاقتصادي  
تربط بين الاتحاد  
سبتي وخمسة وثلاثين بلدا  
فقد اخذ على عاتقه

### انجازات الثورة الكوبية هزت ٤٤ عاماً

ان اهم انجازات الثورة الكوبية في النهوض الشامل والمتعدد  
الحواسن بالحياة الاقتصادية والثقافية للنسب الكوس . وبوض الحدود  
المشور ادناه مدى التطور ما سن اعوام ١٩٥٨ - ١٩٨٢ :

التفاصيل	١٩٥٨	١٩٨٢
انتاج الطاقة الكهربائية ملابس	٢٣٥٥	١١٣٠٢
كحووات ساعة	٢٤٠٤	٣٠١٢
انتاج الفولاذ بالاف الاطنان	٠٠٤	٦٦
تكرس العطل ملابس الاطنان	١٢٣٥	٤١٠
انتاج معدن التنكل والكوبالت المركز بالاف الاطنان	٧٤٥	٥٦٠٠
انتاج الاسمت بالاف الاطنان	٣٧	١١١
انتاج الورق والكروتون بالاف الاطنان	١٩٥	١٠٩٨
انتاج الاسمدة بالاف الاطنان	٦٠	١٥٢٠٨
انتاج الافئسة ملابس الامتار المرعبة	٢٩	٩٠٠
انتاج صناعات المعادن وبنات الافاف	١٠	٥٧
ملابس العملة المحلطة "بسنو"	٢١٠٩	١٩٥
انتاج المواد الغذائية بالاف الاطنان	١	٤٥٠٤
كسات صد الاسماك بالاف الاطنان		
صناعة ونشر الكتب بملابن النسج		

عن "البرافدا"

ويحمل التعاون الاقتصادي بين  
الاتحاد السوفيتي وافريقيا طابعاً  
شاملاً طويل الامد ومهمته تاسيس  
تدريجي لمجموعات انتاجية  
اقتصادية وزراعية قادرة على حل  
المشكلات الاجتماعية والاقتصادية  
المعاصرة في افريقيا (مع الاخذ  
بعين الاعتبار الامكانيات المادية  
ومستوى التطور الاقتصادي) .  
كما ان مساهمة الاتحاد  
السوفيتي الاقتصادية والتقنية  
مرتبطة بشكل وثيق بخطط وبرامج

### دروس للفلاحين

سلطت ٦١ عائلة من قريتين  
من في مقاطعة "كوشكا" في  
جمهورية افغانستان الديمقراطية  
من الاراضي لاستملاكها